

أخبار المكتب

الكتاب كضرورة قومية كبرى .

— استقبل السيد مدير المكتب الاستاذ روبرت كالباش Robert Kalbech مدير معهد الدراسات الفرنسية في جامعة بواتي وهو في مهمة بالمغرب موفدا من طرف الغرفة التجارية والصناعية ، في لاروشيل بالجامعة المذكورة من اجل التعاون مع مكتب التعريب في سبيل اللغة العربية بالوسائل التقنية الجديدة في اطار العلاقات الاقتصادية مع اوربا والمغرب العربي .

وقد ادلى الاستاذ مدير المكتب بعرض مطول شرح فيه منهجية المكتب ووسائل دعم لغة الضاد تكنولوجيا وعلميا لتصبح حقا لغة المحافل الدولية في شتى المجالات السياسية والعلمية ، وقد اعجب الاستاذ المذكور بهذا الجهد لا سيما وقد اطلع على انتاج المكتب الذي تنعكس عليه اتجاهات الخلق والابداع في هذه المنهجية الجديدة .

— كما استقبل السيد مدير المكتب الدكتور صلاح لاطري الاستاذ التونسي الذي يعد ضمن اطروحاته دراسة عن المكتب وخاصة عن منهجية الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في بادراته من اجل تفصيح العامية بالمقارنة والتنظير والتصحيح والتعريب بين اللهجات الدارجة في العالم العربي .

— يعد السيد المنجى الصيادي — الاستاذ

التي السيد مدير المكتب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله سلسلة محاضرات بالقاهرة ، بدعوة من معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تحت عنوان : « التعريب ومستقبل اللغة العربية » وقد جمع المعهد — فيما بعد — هذه المحاضرات القيمة فأصدرها في كتاب بنفس العنوان .

يقع هذا الكتاب في مائتي صفحة تقريبا من الحجم المتوسط وقد تناول فيه صاحبه العديد من المسائل المتعلقة بمستقبل التعريب في البلاد العربية على ضوء ما يظطلع به مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بانرباط من نشاطات في هذا المجال ، كما اجاب الكتاب عن العديد من التساؤلات المتعلقة بالتعريب ومشكلاته في مختلف البلاد العربية ، وقد تنبأ المؤلف عن اللغة العربية بمستقبل مشرق اذا ما تضافرت الجهود لدعم فكرة التعريب من مختلف الجهات . وقد تصدرت الكتاب مقدمة ضافية تطرق فيها المؤلف الى ماضي اللغة العربية المجيد حيث ابرز مقدراتها على مواكبة ركب التطور المعاصر .

ومن موضوعات الكتاب : مشكل التعريب ، منهاج لتسيق التعريب في الوطن العربي ، الاعمال العلمية ، الوسائل التقنية والتعاون بين شقى العروبة ، اللغة العربية كأداة لتعظيم الجامعي ، اسهام في دعم علم السبياء الحديث ، وعلمى الصوتيات والاشتقاق ، معجم المعاني . . الى غيرها من الموضوعات المهمة التي تعالج اهم المسائل التي تشغل الرأي العام العربي تجاه مشكل التعريب الذي يؤكد المؤلف في هذا

الادبية في مختلف المجالات .

* * *

— تقدمت جمعية نشر الثقافة واللغة العربية في فرنسا بمشروع تعاون ثقافى — عربى — فرنسى — الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وقد اقترحت الجمعية المذكورة ، فيما يتعلق باللغة العربية والمصطلحات ، ايجاد تعاون وثيق بين مكتب تنسيق التعريب والهيئات الفرنسية التى تعمل في هذا المجال ، فرحب المكتب بهذه المبادرة الطيبة وايدى استعدادا حسنا للتعاون مع هذه الجمعية التى تلتقى في اهدافها مع رسالة المكتب في نشر اللغة العربية ودعمها في مختلف المجالات .

* * *

— شارك الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير المكتب ببحث قيم بعنوان : الترجمة والتأليف والتعليم باللغة الوطنية في المؤتمر الاول للنضامن الاسلامى في مجالات العلم والتكنولوجيا الذى انعقد بالرباط بين 29 مارس و 4 ابريل 1975 .

* * *

— وانعقد في الرباط من 2 الى 12/12 1974 المؤتمر العربى الاول لتنظيم الادارة والمؤسسات العامة ، وقد مثل المكتب في هذا المؤتمر كل من الاستاذين ممدوح حتى وعبد الكريم القباچ .

وقد ساهم المكتب في هذا المؤتمر ببحث في شكل معجم للمصطلحات في الادارة العامة والمرافق المختصة باللغات : العربية والفرنسية والانجليزية ، وقد وزعت نسخ من هذا المعجم على اعضاء المؤتمر .

* * *

— انعقدت في عمان (الاردن) بتاريخ 7/2 1975 ندوة عربية حول مشروع : « حصر الالفاظ الذى يشيع تداولها بين تلاميذ المرحلة الابتدائية » وقد اوفد المكتب الاستاذ محمد بن زيان للمشاركة في هذا التجمع المهم .

* * *

— كما انعقدت بمدينة مراكش بين الخامس من

بمعهد — كارنو — بتونس — رسالة دكتوراه عن مكتب تنسيق التعريب كمؤسسة تعريبية فريدة من نوعها في الوطن العربى ، وكهيئة ثقافية نشيطة اخذت على عاتقها منذ انشائها مسئولية خدمة اللغة العربية ودعمها بثتى الوسائل الممكنة ، وجعلها لغة حية تسير العصر الحديث في مختلف مجالاته العلمية والتكنولوجية ، ولقد ظل الاستاذ الصيادى على اتصال بالمكتب منذ ازيد من ثلاث سنوات امده فيها المكتب بكافة الاستفسارات والوثائق والمستندات التى يعتمد عليها المؤلف في تهيبه بحته الذى سيحرر باللغة العربية واللغة الفرنسية في آن واحد .

* * *

— تفضلت وزارة الاعلام بالعراق الشقيق بتبرع كريم لفائدة المكتب قدره (ثلاثة آلاف دينار عراقى) والمخصص لتغطية تكاليف طبع نسخ اضافية من مجلة « اللسان العربى » التى اصبح الاتبال عليها اقبالا منتطح النظير في مختلف جهات العالم ، « واللسان العربى » اذا تقدمت بوافر الشكر والعرفان للعراق الشقيق فانها تفعل ذلك باسم الالاف من ترائها داخل الوطن العربى وخارجه ، والواقع انه ليس هذا الصنيع على العراق بعزيمزى وهى السبابة باستمرار نحو نصره لغة القرآن وخدمة ترائها الخالد وآثارها التليدة .

* * *

— اجرت مجلة « المنارة » الاسبانية (عدد 5 — 6) التى تصدر عن المعهد الاسبانى العربى للثقافة بدريد (وهى تعد من كبريات المجلات الصادرة باللغة الاسبانية التى تضطلع بدور كبير في التعريف بالادب العربى وشخصياته) . اجرت استجوابا مع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير المكتب تحدث فيه عن منهجية التعريب بالمكتب ، وكذا تطرق الحديث الى مساهمات الاستاذ بنعبد الله في الحقل اللغوى وعن تأليفه الحضارية والتاريخية عن منطقة المغرب العربى والاندلس ، كما نشر نفس العدد من المجلة المذكورة (1975) استجوابا آخر مع الاستاذ محمد محمد الخطابى ، الملحق الاول بالمكتب عن محاولاته

بالغ ويواصل في الوقت نفسه شن حملاته ضد الدخيل الاجنبى وتصحيح ما خرج عن التعابير العربية السليمة خصوصا في دول المغرب العربي التى هى احوج من غيرها الى مثل هذه الحملات التعريبيه والتصحيحية نظرا لهيمنة النفوذ اللغوى الاجنبى فى هذه البلاد .

— ينهك المركز الافريقى للتدريب والبحث الادارى للانماء الموجود مقره بطنجة فى اعداد مشروع معجم مصطلحات الادارة وادارة التنمية والتكوين المهنى فى انحاء القارة الافريقية باللغات العربية والفرنسية والانجليزية .

وسوف يحال هذا المشروع على المكتب حالما الانتهاء منه للنظر وابداء الراى .

— كما يصل المكتت العديد من الكتب والمطبوعات من مختلف الهيئات والمؤسسات والمعاهد والجامعات والانفراد من العالم العربى وخارجه من اجل تعزيز وتنمية المكتبة العلمية (24 شارع المرابطين الرباط) التى فتح المكتب ابوابها فى وجه طلاب العلم والاساتذة الذين يجدون فى هذه المكتبة العون الكبير على تحرير اطروحاتهم او استكمال دراساتهم فى مختلف المراحل التعليمية والمكتب اذ يتقدم بالشكر الجزيل الى هذه الجهات جميعا يتمنى أن يواصلوا امدادهم لهذه المكتبة بمختلف الكتب والمنشورات حتى تصبح نموذجا رائعا كعرض دائم للكتاب العربى فى هذا الشق البعيد من وطننا العربى الكبير .

— لقد داب المكتب على اجراء مسابقات دورية تتعلق باللغة العربية او تراثها الخالد وذلك بتحقيق مخطوط غميس لم يسبق نشره او بتقديم دراسة لغوية او فى ميادين التعريب او الترجمة او النقل . الخ .

ولقد أجرى المكتب حتى الان أربع مسابقات اقيمت الاولى باسم المغرب والثانية باسم دولة

ديسمبر والثانى عشر منه (1974) الدورة الثانية عشرة لمجلس الطيران المدنى للدول العربية ، وقد مثل المكتب فى هذه الدورة الاستاذ محمد بن زيان ، وبمناسبة انعقاد هذه الدورة اعد المكتب معجما للطيران المدنى (وضع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله) حيث وزعت نسخ منه على الحاضرين .

— شارك السيد مدير المكتب فى مؤتمر : « الاسلام والغرب فى القرون الوسطى » الذى انعقد بتنظيم من جامعة بنغمتن بأمريكا (1975) يبحث قيم بعنوان : « أبعاد الحضارة المغربية فى افريقيا والبحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلنطى » .

— أعد المكتب معجما للخرائطية (فرنسى — عربى) يطلب من مديرية المحافظة العقارية التابعة لوزارة الفلاحة بالملكة المغربية وهى ترجمة للمصطلحات الخرائطية الواردة فى المعجم الخرائطى الدولى المتعدد اللغات الذى أصدرته الجمعية الخرائطية الدولية بباريس ، والترجمة من اعداد الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله والاستاذ محمد بن زيان بمساعدة المهندس السيد عبد المؤمن الدغوى رئيس معامل ادارة الخريطة بالمديرية المشار اليها أعلاه .

— كما أنجز المكتب ترجمة لمعجم : « جيولوجية المياه الجوفية (انجليزى — فرنسى — عربى) يطلب من مديرية هندسة المياه بوزارة الاشغال العمومية والمواصلات بالملكة المغربية ولقد أعد هذه الترجمة الاستاذ محمد بن زيان بمساعدة المهندس المختص السيد محمد الصبيحى الموظف بالوزارة المذكورة .

— يصل المكتب العديد من الرسائل من مختلف الجهات والمؤسسات والوزارات بالوطن العربى وخارجه للمساهمة فى تعريف الكثير من المصطلحات والتعابير والمسيمات واللافتات الاشهارية . والمكتب لا يألو جهدا ازاء هذه الطلبات بل انه يجيب عنها باهتمام

- الاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح
مدير معهد اللسانيات بالجزائر
- الاستاذ الدكتور عبد الرزاق محى الدين
رئيس المجمع العلمى العراق
- الاستاذ عبد الله كنون
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- الاستاذ الدكتور عثمان الهذلى
رئيس قسم اللغة الانجليزية كلية التربية
الليبية
- الاستاذ الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص
مدير عام مساعد للمنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم
- الاستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد
مدير عام مساعد للمنظمة العربية والتربية
والثقافة والعلوم .
- الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله
مدير مكتب تنسيق التعريب
وتقد تدارست اللجنة فى هذه الدورة جملة
مسائل تتعلق بنشاطات المكتب وتخطيطاته ، كما
درست الخطوات التمهيدية اللازمة لانعقاد مؤتمر
التعريب الثالث المزمع عقده فى ليبيا فى اواخر عام
1976 ، وسير مراحل العمل فى الموضوعات التى
ستكون محل دراسة وبحث فى المؤتمر .

* * *

- تربط المكتب علاقات عمل جد وطيدة مع عدة
هيئات ومنظمات فى العالم العربى وخارجه ، ومن
المنظمات التى يعاون معها المكتب :
- المنظمة العربية للدفاع الاجتماعى — القاهرة
- الاتحاد البريدى العربى — القاهرة
- نقابة اطباء لاسنان — دمشق
- المنظمة العربية للعلوم الادارية — القاهرة
- منظمة اليونسكو — باريس
- المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس — القاهرة
- اتحاد الجامعات العربية — القاهرة ،
- مجلس الطيران المدنى للدول العربية — القاهرة
- الاتحاد العربى للسياحة — عمان — الاردن
- اتحاد اذاعات الدول العربية — القاهرة ،
- المجمع العلمى العربى الاسلامى — بيروت

- الكويت ، اما بخصوص المسابقتين الثالثة والرابعة —
اللتين تكفلت بهما المملكة العربية السعودية فان
المكتب ما زال ينتظر رد اللجنة المكلفة بالنظر فى
البحوث المشاركة فى هاتين المسابقتين .
- ولقد كان موضوع المسابقة الثالثة : وضع
معجم حول الدراسات القرآنية ، اما موضوع
المسابقة الرابعة فقد كان كتابة دراسة قرآنية
او حول السنة النبوية .
- ومن البحوث المشاركة فى هاتين المسابقتين
— معجم الدراسات القرآنية
للدكتورة ابتسام مرهون الصفار — العراق
- العسل — فيه شفاء للناس ،
للدكتور محمد نزار الدقة — دمشق
- موازين الكون — نظرية علمية تستمد اصولها من
القرآن الكريم .
- للاستاذ عبد الستار الهوارى — القاهرة
- الادوار التاريخية لتدوين الحديث وعلومه
للدكتور نور الدين عتر — دمشق
- معجم المصطلحات الحديثية .
- وضعه بالعربية الدكتور نور الدين عتر
وتام بنقله الى اللغة الفرنسية الاستاذان :
عبد اللطيف السيرازى الصباغ
داود عبد السيد كريل
- انعقدت فى الرباط فى منتصف شهر يناير
عام 1976 الدورة الثالثة للجنة
الاستشارية لمكتب تنسيق التعريب التى تتألف من
السادة العلماء :
- الاستاذ الدكتور ابراهيم مذكور
- أمين عام مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- وامين عام اتحاد المجامع اللغوية العربية
- الاستاذ محمد مرسى أحمد
- أمين عام اتحاد الجامعات العربية
- الاستاذ محمد خلف الله أحمد
- عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- الدكتور شكرى فيصل
- أمين عام مجمع اللغة العربية بدمشق
- الدكتور عبد الطيم منتمر
- أمين عام الاتحاد العلمى العربى

— المنظمة الدولية للتغذية والزراعة — باريس
— الاتحادات العلمية والمجامع العلمية بالقاهرة
وبغداد ودمشق

— الجمعية الخرائطية الدولية — باريس
— الاكاديمية العربية للنقل البحري — القاهرة .
— المكتب الدولي العربى للشرطة الجنائية — دمشق
— المعهد الفنى السياحى — بيروت .
— المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والاراضى
القاحلة — دمشق

— جمعية نشر الثقافة واللغة العربية — باريس
— المركز الافريقى لتدريب والبحث الادارى
للانماء — طنجة — المغرب .
كما تربط المكتب علاقات مماثلة بالعديد من الشعب
الوطنية للتعريب ومؤسسات الترجمة فى الوطن
العربى هى :

— اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر —
وزارة التربية الاردنية — بعمان .
— مؤسسة الترجمة والتعريب بالمجلس الاعلى
للعلوم — دمشق

— مديرية الترجمة والمصطلحات العلمية —
وزارة التربية والتعليم — دمشق
— مركز التوثيق التربوى — وزارة التربية
والتعليم — الخرطوم

— مركز الدراسات والابحاث للتعريب — الرباط
— مركز التنسيق بين اللجان الوطنية لليونسكو
— الرباط .

— المجمع العلمى العراقى — بغداد
— وزارة الثقافة والارشاد — تونس
— شعبة الترجمة والتعريب — كلية الاداب —
الخرطوم .

— اللجنة الوطنية لليونسكو — الخرطوم
— الشعبة الوطنية للتعريب — قسم اليونسكو
وزارة التربية — الكويت .
— الشعبة الوطنية للتعريب — وزارة التربية
الوطنية — موريطانيا .

— شعبة الترجمة والتعريب — وزارة المعارف

بالمملكة العربية السعودية .

— انعقدت بليبيا ندوة عربية خاصة بالتعريب
فى شهر يناير 1975 شارك فيها المكتب بتقديم بحث
عن قدرة اللغة العربية على استيعاب المصطلحات
العلمية والتقنية ومواكبتها للتطور العلمى والحضارى
المعاصر ومن المواضيع التى تدارسها المشاركون فى
هذه الندوة الهامة :

المجال الاول :

— مفهوم التعريب
— لماذا التعريب
— اللغة العربية والتعريب (نظرة فى طبيعة اللغة
العربية وقدرتها على الاستيعاب .

المجال الثانى :

— التعريب من العلوم الطبيعية
— توحيد المصطلحات العلمية

المجال الثالث :

— التجارب النظرية والتطبيقية فى التعريب
— مؤسسات التعريب ومنجزاتها
— العقبات الحقيقية والمصطنعة فى طريق التعريب

المجال الرابع :

— التعليم والتعريب
— المرحلة الجامعية
— المرحلة دون الجامعية
— الادارة والتعريب

محاضرات حول التعريب فى السنغال

قام الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب
تنسيق التعريب فى الوطن العربى خلال المدة المتراوحة
بين فاتح وثمان اكتوبر 1975 بالقاء سلسلة محاضرات
فى دكار عاصمة السنغال حول التعريب ومستقبل
اللغة العربية وذلك بدعوة من وزارة الثقافة
السنغالية .

وكانت المحاضرات باللغة الفرنسية .

ب - مع القراء

يرد على المجلة عدد كبير من الرسائل والمراسلات من مختلف بقاع العالم بعضها يقدم فيها أصحابها اقتراحات أو مناقشات تتعلق بشؤون التعريب عامة ، والبعض الآخر يتضمن تعليقا أو تعقبا على بعض البحوث المنشورة بالمجلة ، ولما لمسألة التعريب من أهمية تصوى — والتي من أجلها استحدثت هذه المجلة — وتوخيا لتوحيد وجهات النظر المختلفة في هذه المسألة أو سواها من قضايا اللغة ، كنا حريصين كل الحرص على أن نفرّد في مجلّتنا ضمن شكلها الجديد بابا خاصا للآراء يكون بمثابة منتدى علمي يتبارى فيه العلماء وتلتقى عنده أئلامهم في كل ما يتعلق باللغة والترجمة أو النقل أو التعريب ، فما زاد على خمس صفحات تقريبا أعد بحثا وأدرج في أحد أبواب المجلة الأخرى ، وما كان دون ذلك أعد رأيا وأدرج في هذا الباب للمناقشة وتبادل الرأي . فما أكثر المشاكل التي يعانى منها التعريب ، وما أصعب المشاغل التي تشكو منها اللغة في هذا العصر الحافل بالتطورات المذهلة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية التي ما زال قطارها يعدو بدون انقطاع الى الامام وما زلنا نحن نلهث خلفه بعد ان طال سباتنا على اثر استعمار غاشم جثم على صدرنا وعاق سيرنا اوعاما واعواما والذي كانت من اولى اهدافه الخطيرة محاولة القضاء على لغة القرآن وفرض لغته الدخيلة حتى الحق بلغتنا جمودا وتحجرا ما زلنا نعانى منها الكثير حتى الآن . ولا ننسى في الاخير ان نذكر ان هذا الباب من القراء واليهام وهو ينتظر منهم باستمرار كل توجيه أو نقد أو تعليق أو اى وجهات نظر اخرى تتعلق بنشاطات المكتب عامة والمجلة خاصة .

ولنا اليقين بأن مجلّتكم هذه ستكون عوننا كبيرا
وسندا لا غنى عنه لكل المهتمين بدراسة اللغة العربية
واللغات السامية الأخرى .

— وتلقينا من الاستاذ عثمان الناصر الصالح
ما يلى :

تلقينا ببإلغ السرور ارساليتمكم الكريمة —
اللسان العربى ثلاثة اجزاء : وانها لتمثل مجهودا
كبيرا لا يقدر بمقدار . . اننى لاشعر بفخر كبير بالعمل
الجليل الذى يقوم به مكتب التعريب واقدر بكل ارتياح
هذا الاثر الحى لهذا المكتب الذى خلد العلم وخلده
العلم . .

— تلقينا من الدكتور ه . د . ايزاكس ، في
مانشستر ، بانكلترة ما يلى :

ان العدد العاشر من مجلّتكم « اللسان العربى »
في اجزائه الثلاثة يعتبر أحد الانجازات العظيمة التي
ظهرت في حقل دراسات اللغة العربية في السنوات
الآخيرة ، حيث يبرز فيه الكثير من فروع الدراسات
الاكاديمية وشتى المعارف التي نجد منها متمثلا :
المهن والحرف وعلم اللغات .

وان العمل المتمثل في مجلّتكم ليتضمن نظرة
حديثة وتقويما عصريا ومسحا عاما في الأبحاث الواردة
في تلك الموضوعات المتنوعة .

اللغة العربية وذخايرها النفيسة .

— وانانا الاستاذ محمد الرابع الحسنى
الندوى استاذ الادب العربى بدار العلوم لندوة
العلماء — لنكهنو (الهند) برسالة تيمية تقتطف منها
ما يلى :

لا اشك فى ان العلم العظيم الذى تقدمونه من
هذا الطريق لا يمكننا ان نجده فى معلمة دورية اخرى
ان كانت هناك معلمة دورية لغوية اخرى ، ولا عجب
فى ذلك فان الجامعة العربية تقوم بهذه الخدمة
العظيمة للغة والاداب العربيين ، كما لا يمكن
التغاضى عن مبرة مغربنا العربى العظيم ايضا فانه
آوى فى مهده الكريمة هذه الشعبة الجليلة من شعب
الجامعة العربية الكريمة وبذلك اثبت حبه واهتمامه
باللغة العربية وبالبحر فى معادنها الغنية والكشف عن
خاماتها واثارة الخيرات العظيمة منها ، ولا يسعنا
تجاه كل هذه الخدمة القيمة الا ان نبدي تقديرنا
الفائق واعجابنا الكبير وان نقدم شكرنا العظيم على
تهيئتمك لنا فرصة الاستفادة منها ونحن المسلمين فى
الهند بمثابة امة كبيرة ذات شعوب لها ثقافات ولغات
واوضاع مختلفة ولكن تجمعنا فى الآمال والعواطف
رابطة الاسلام وفى السياسة الوطنية رابطة الهند ،
وهذه هى الآمال والعواطف التى تربطنا ببلاد العرب
وبلغتها وثقافتها ، وهى التى تبعثنا على الحب للغة
العربية وتعلمها وتعليمها ، ولذلك تجدون ان الامة
الاسلامية الهندية لا تألو جهدا فى خدمة هذه اللغة
فى نطاق امكانياتها وقدراتها المادية والانسانية
بجانب الجامعات الرسمية جامعات عربية اسلامية
مستقلة تديرها جمعيات اسلامية اهلية وانسهمها
فى خدمة اللغة العربية اعظم من سهم الجامعات
الرسمية .

وهذه الجامعات المستقلة الاصلية فى حقيقة
الامر اطراد للحركات العلمية الماضية التى اخرجت
للعالم وللتاريخ شخصيات عملاقة فى خدمة اللغة
العربية مثل العلامة الصاغاني اللاهورى صاحب

لقد تصفحت الاجزاء الثلاثة وانها لاسفار تيمية
حوت تراثا ضخما وعلما جما . . ولكن الذى يؤسفنى
ان الاستفادة منه قليل من الشباب الذى انصرف السى
لغة مهلهلة ولا يرجع الى مثلها الا رجوع من تعوزه
لفظة يلجا الى القاموس ليطلع على شرحها وتفسيرها
ثم يفضله . ان اللسان العربى بأجزائه الحالية والماضية
والمستقبلية من القيمة فى درجة لا يحسن بها الا من
يتدر لغة القرآن وامجاد اللغة العربية وجهاد اولئك
الذين خدموا الفاظها بعناية وكفاح يتمثل فى الفيروزى
وابن دريد وغيرهما . . اننى لاجد مكتبكم يتمص روح
اولئك . . بارك الله فى جهودكم وجهود حماة لغتنا
امثالكم .

اما تحياتى اليكم فهى تقدير واكبار واما تطلعى
الى انتاجكم فانه لا ينفذ ابدا واما حنينى فان تنهيا لكم
الظروف ليكون معكم ولكم كل ما تريدون من غرة تخدم
القرآن والسنة ولغتها لغتنا الفصحى .

— القسم العربى بجامعة تورينيو بايطاليا بعث
لنا باسم المستشرقين الاستاذين فيديريكو بيرونى ،
وفابريسيو بناشيتى برسالة كريمة تقتطف منها هذه
السطور : « نرجو الله ان يوفق خطاكم ويسددها
لرفع شأن اللغة العربية ونشر تعليمها فى البلدان
الاجنبية ، ويسرنا اعلامكم بأن عدد الطلبة المتعلمين
للغة الضاد فى القسم العربى بجامعة تورينو سنة
بعض اخرى » .

— الاستاذ صاحب مهدي الموسوى من
النجف الاشرف بسورية يقترح ترجمة بعض البحوث
والمقالات المنشورة فى المجلة باللغة الفرنسية او
الانجليزية الى العربية ليستفيد منها الجميع ، كما
يقترح اقامة معهد لدراسة المخطوطات العربية العلمية
كمثيله فى المشرق العربى ، لتحقيق العدد الهائل من
المخطوطات العربية والمنتشرة فى مختلف المكتبات
العامة والخاصة بالمغرب العربى ، كما يشيد بفكرة
المسابقات التى سيجريها المكتب للكشف عن كنوز

الندوى عن هذه المعلومات القيمة عن علماء العربية بتلك الديار الاسلامية الحبيبة وتتمنى أن تظل الصلة قائمة وطيدة بين دار العلوم لندوة العلماء بالهند وبين مكتب التعريب في خدمة اللغة العربية وتراثها الخالد.

— باسم علماء قسم البلدان العربية بمعهد افريقيا لأكاديمية العلوم السوفيتية يشكر المستعرب الاستاذ الكسندر كودز مكتب تنسيق التعريب عن جهوده في خدمة اللغة العربية ويتمنى استمرار التعاون المثمر القائم الآن بين المكتب وهذا المعهد في مختلف مجالات الترجمة والعلم .

— تصل المكتب العديد من الرسائل من مختلف الجهات في العالم العربى وخارجه يرجو فيها أصحابها الحصول على بعض الاعداد الفارطة من المجلة ، ونحن نعتذر لهؤلاء — لنفاذ هذه الاعداد ، التى بذلنا أقصى جهودنا لطبعها من جديد الا اننا لم نتمكن من ذلك حتى الآن لاسباب مادية قاهرة .

« العباب الزاخر » ومثل الشريف مرتضى الزبيدى صاحب « تاج العروس » وغيرهما من الشخصيات اللامعة في التاريخ الهندى الاسلامى الماضى ومن هذه الجامعات الاهلية الكبيرة دار العلوم ندوة العلماء التى وضعت نصب عينيها منذ تأسيسها قبل ثمانين سنة خدمة اللغة العربية وتربية النشء الاسلامى تربية علمية بناءة . فكان نتاجها في هذا المضمار حسنا ، بحيث تخرج منها مثل المرحوم العلامة السيد سليمان الندوى رئيس مجمع دار المصنفين الشهير في اعظم كره الهند : والمرحوم الاستاذ مسعود الندوى رئيس دار العروبة الاسلامية في باكستان ومفضيلة الاستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى الندوى رئيس دار العلوم وندوة العلماء في الهند وعضو غدد من الجمعيات العربية والاسلامية من العالم العربى ، فأننا من نفس ونياية عن ندوة العلماء اهنتكم على خدمة اللغة العربية واقدم اليكم تقديرنا واكبارنا لهذا العمل الكبير .

اللسان العربى : تشكر الاستاذ محمد الرابع

ج - قالت الصحافة :

دولتين اعطاها الاولية في هذا المضمار هما ألمانيا الغربية والاتحاد السوفياتي وشدد على وجوب يتقظة العرب لهذا الامر الجلل ، ان كانوا حريصين على بقاء الروابط التي تؤلف بينهم . وارانى مضطرا لمناداة القادرين على العمل ليعملوا قبل فسوات الاوان ، وبوسع هؤلاء ان شاؤوا ان ينشؤوا مركوا ضخما لهذه المهمة يتفرغ للعمل فيه جهابذة العلم واللغات وتخصص ميزانية سخية لهذا العمل التومى ، اما الاعتماد على مجمع اللغة العربية فهو غير كاف ويكفى ان نعرف ان أعضاء مجمع اللغة غير متفرغين .

وكتبت جريدة « العلم » المغربية بتاريخ 6 غشت 1975 عن معجم « العظام » (تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله) الذى صدر ضمن سلسلة اللغة العربية والتكنولوجيا ، تقول :

في (سلسلة اللغة العربية والتكنولوجيا) صدر المعجم الثانى من معجم المعانى (معجم العظام) من جمع وتنسيق ووضع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ومراجعة الدكتور خليل الجر ، وطبع دار الكتاب اللبنانى في بيروت .

ومعجم العظام في طبعة انيقة ومزين بالرسوم

نشرت مجلة البيان « الكويتية » في عددها 58 بحثا للاستاذ أحمد السقاف تحدث فيه عن حوار دار بينه وبين الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في مكتبه بالرباط ، خلال زيارة الوفد الكويتى العزيز للمغرب قال :

زرنا العالم الجليل الاستاذ عبد العزيز ابن عبد الله ، المشرف على معهد التعريب التابع لجامعة الدول العربية ويسمى هذا المكتب « مكتب تنسيق التعريب في العالم العربى » .

ولنعد الآن الى الحديث الخطير الذى دار بيننا وبين الاستاذ العالم عبد العزيز ابن عبد الله المشرف على مكتب التعريب بالرباط لقد تحدث الرجل حديثا يوجب التفكير الطويل والعمل الجدى السريع كيلا يفوت الاوان ونندم حيث لا ينفع الندم . لقد قال لنا ذلك العالم الكبير ان العلوم التكنولوجية تقذف كل يوم بمئات من الاسماء لمخترعات حديثة وان هذا التطور العلمى الرهيب لا نتابعه بجدية وحيوية لنضع لهذه الاسماء ما يقابلها من الاسماء فى العربية واذا استمر الحال على هذا المنوال دون الالتفات السريع فان لغتنا العربية ستصبح لغة متحجرة ميتة، ونوه الرجل بالمخترعات الحديثة وما يصاحبها من اسماء جديدة فى

من مدركات ودلالات اصطلاحية .

وتشدد الحاجة الآن في الوطن العربي لمعاجم الاختصاص بعد أن توزعت هذه الالفاظ الموسوعات العربية القديمة والحديثة . وبعد أن توغلت اللغة في المعاهد العليا والمعاهد المتخصصة ، الا ان هذه الحاجة يجب ان تخطو خطواتها الاخرى اى ان تستعمل هذه المعاجم بدل طبعها وتوزيعها على الخزانات والمعاهد ، فلا تستطيع لغتنا ولا معاهدنا ان تنتعش وتمد من حبل حياتها اذا هى لم تأخذ هذه المعاجم العلمية الجادة بعين الاعتبار ولم تلزم نفسها باستعمالها وتحريكها .

ان الكلام عن جهود الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في هذه المعاجم لا يمكن ان تنى به سطور قليلة . ولنترك اعماله وحدها نتحدث عن هذه الجهود .

اجرى الاستاذ احمد زعبوط الصحفى بجريدة « اخبار اليوم » القاهرة بتاريخ 26 يوليو 1975 ، استجوابا مع السيد مدير المكتب اثناء وجوده في القاهرة لحضور دورات المجلس التنفيذى لجامعة الدول العربية تقدمه فيما يلى :

« منذ 10 سنوات قال المستشرق ماسينون : « ان العلم قد انطلق فى العالم ، اول ما انطلق ، باللغة العربية ، وهذه اللغة هى اداة السلام والاتصالات الدولية فى المستقبل » . وبالفعل تحققت كلمات المستشرق . . واصبحت اللغة العربية خامسة اللغات الدولية المستعملة الآن فى العالم » .

وفى لقاء مع عبد العزيز بنعبد الله ، رئيس مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، الذى جاء الى القاهرة ، ليخى اسبوعين لحضور جلسات المجلس التنفيذى للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، التى يتبعها المكتب ، ليقيم مشروعات المكتب ، واعتماد الميزانية اللازمة لمواصلة نشاطه .

كانت كل اصابع العلماء العرب ، فى المجلس التنفيذى ، وهم متخصصون فى العلوم والآداب والفنون . . تشير اليه ، والاذان تستمع اليه ، ويقولون

والصور التى وضعتها الدكتور عصام الميائس ، وقد وصلت عدد صفحات الكتاب الى حوالى 240 صفحة ضمت 1652 مصطلحا بالعربية والفرنسية والانجليزية مرتبة ترتيبا دقيقا مع مئات الصور الواضحة التى اعطت للكلمة بعدها البيئى .

ويعتبر مجهود الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله فى معجم المعانى زيادة فى الكشف عن دور اللغة العربية فى استيعاب ادوات الحضارة والتكنولوجيا ذلك ان هذه اللغة التى استطاعت ان تعبر عن العظام فقط بـ 1652 مصطلحا ، وهى جزء فقط من جسم الانسان المعقد ، قادرة على ان تدلل كل العقبان التى يرميها بها الذين يتخوفون من امتحان اللغة العربية ميادين العلوم الدقيقة الاخرى « الذرة - الطب - الهندسة الخ . . »

فماذا ينتص هذه اللغة ؟

طبعنا ينتصها التضحية والتجرد وكران الذات . فقد انك العلماء والمحققون وقتنا طويلا فى تحقيق التراث ، دون ان تكون هناك حركة موازية للتغزى باللغة العربية الى لغة مائسبة للعلم والتكنولوجيا والقرن العشرين بصفة عامة ، ولو استطاعت الجهود ان تتصافر فى خطة منسقة لتضت اللغة العربية على النقص الذى رميت به وهى انها لغة تعبير عاطفى وفنى دون الاقتراب من لغة العلم التكنيكى .

وفى مقدمة الكتاب اشارة الى ان اللغة العربية عرفت المعاجم المتخصصة وتقول المقدمة (ما كان معجم المعانى فى موضوعه بالشىء الغريب ولا بالجديد على اللغة العربية التى انتجت امثال (المخصص) لابن سيده و (فقه اللغة للعلابى) و (مختصر تهذيب الالفاظ) لابن السكيت و (الالفاظ الكتابية) للهذاني وغيرها من المعاجم والكتب اللغوية التى عنيت بتصنيف الالفاظ حسب معانيها لا حسب حروفها الهجائية . بيد ان اللغة العربية بقيت مع ذلك فى حاجة شديدة وملحة الى معجم يشمل مجموع ثروتها اى ما استوعبته الموسوعات اللغوية القديمة والحديثة من مفاهيم وكل ما تضمنته الكتب العلمية والتقنية العربية على اختلاف انواعها قديما وحدينا

عنه بالاجماع « انه موسوعى . . يذكرنا بالعلماء العرب ، الذين سجلوا مآثر كثيرة ، اعترف بهما أهل الفكر » .

وسألت مدير مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربى :

● ما هى مهمة المكتب الذى أنشئ من أجلها :

— قال عبد العزيز بنعبد الله :

« تأسس المكتب سنة 1961 ، بعد المؤتمر الاول للتعريب الذى عقد في الرباط . وحددت مهمة المكتب في تتبع حركة التعريب في كل بلد عربى على حدة ، ثم تجميع هذا كله ، والتنسيق بينه في مصطلح عربى موحد ، يعمم استخدامه ، في الوطن العربى كله ، ويأتى اقرار استعمال المصطلح الموحد بعد اقراره من مؤتمرات التعريب في الوطن العربى . وتصبح ملزمة للاستعمال في الوطن العربى .

وتشمل هذه المصطلحات العربية الموحدة ، التى تصدر في معاجم متخصصة ، كل ما يهم الباحثين والدارسين والقراء أيضا في الجامعات والمدارس والمصانع ، وكذلك اللغة التى يستعملها عامة الشعب العربى » .

● وكيف يتم هذا التوحيد ، وعلى اى اساس يتم الاتفاق على مصطلح واحد ؟

— يقوم المكتب بتجميع المقابلات العربية من كل البلاد التى تعبر عن مفهوم علمى حضارى في قطاع معين ، ويوضع مقابلها الانجليزى او الفرنسى ، لتستفيد منه كل الدول العربية ، حسب اللغة الاجنبية التى تستعملها، بجانب العربية، وكذلك لتتعامل مع اصحاب هاتين اللغتين الدوليتين .

وفي رحلتى الاخيرة الى ألمانيا وروسيا ، تمكنت من الاتفاق مع المسؤولين هناك على مساعدة الخبراء الالمان والروس لمساعدة المكتب على استعمال لغاتهم في المعاجم العربية ، التى تصدر عن المكتب . .

وبذلك تصبح معاجمنا بخمس لغات ، وبذلك نهى تسابير ركب الحضارة المتطور والمستمر بما

تشتهل عليه ، ولنثبت للعالم كله من جديد ، أن اللغة العربية ، ستظل لغة علم وحضارة .

● ما هى عدد المعاجم التى صدرت عن المكتب حتى الآن ؟

— قال : حوالى 50 معجما ، بثلاث لغات (عربية — انجليزية — فرنسية) وتشمل : الكيمياء ، الفيزياء ، والرياضيات ، الجيولوجيا ، الحيوان ، النبات ، البترول ، الاذاعة ، التلفزيون ، المسرح ، الطيران ، السفن ، الصناعة ، السكك الحديدية ، المرأة ، المنزل ، الاطعمة ، البناء .

● وكيف يصبح « المصطلح » ملزما للتعامل به في الوطن العربى ؟

قال مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط :

— كل معاجم المكتب تصدر في مجموعات دورية بسيطة تحتوى على مهامس بلغتين على الاقل ، ليرجع اليها الباحث ، ويصبح بهذه الصورة مشروعا فقط حتى يقره مؤتمر التعريب ، فيصبح ملزما .

وفي عام 1973 عقد مؤتمر التعريب في الجزائر، وصدق على مصطلحات التعليم الثانوى .

وفي عام 1976 سوف ينعقد مؤتمر التعريب الثالث ، لاستكمال واطرار توحيد بقية مصطلحات التعليم العام ، مع جزء من مصطلحات التعليم الجامعى ، التى سكتمل وتعرض على مؤتمر التعريب عام 1980 :

وبذلك يوحد المصطلح العلمى والحضارى في كافة مراحل التعليم في الوطن العربى .

● وكيف يستفيد الباحثون والهيئات من خدمات المكتب ، غير المعاجم ؟

قال عبد العزيز بنعبد الله :

— تحاول أن نلبى طلبات المنظمات العربية او الحكومات أو الهيئات الجامعية والعلمية ، من كافة انحاء العالم ، التى تطلب أخذ رأى المكتب حول مجموعة من المصطلحات التقنية أو العلمية الداخلة في

اختصاصها . مثلا :

× الاتحاد العربى للبريد ، اضفنا الى معجمه عددا كبيرا من المصطلحات الجديدة بثلاث لغات ، فآثرها في طبعته الجديدة .

× المنظمة العربية للبتروال : ارسلت لنا معجمها باللغتين العربية والانجليزية وبه نحو 1000 كلمة ، فاضفنا اليه المقابل الفرنسى ، وحققنا الكثير من المصطلحات وتم استيفاء المفاهيم التكنولوجية المتعلقة بعلوم البتروال استنادا الى الدوريات والمعاجم الصادرة في اوربا وبالانجليزية والفرنسية ، واصبح المعجم بعد ذلك اضعاف ما كان عليه من قبل .

× منظمة الاغذية والزراعة الدولية : اصدرنا بناء على طلبها « التصنيف العشرى للعلوم الحراجية (الغابية) لاكسفورد » . وهى طبعة عربية توازى الطبعات الاخرى للغات التى صدر بها المعجم . وتحتوى الطبعة العربية على عدة آلاف من المفردات والعبارات الفنية ، ذلك في نطاق اللجنة المختلطة التى شكلتها المنظمة الدولية ، واثبت هذا العمل ان الدول العربية تساير التطور العلمى فى العالم ، وصدقت الهيئات العلمية على هذا المجهود العربى .

× المنظمة الدولية للخرائط : احوالت على المكتب معاجمها الصادرة بعدة لغات فاصدر المكتب طبعات عربية مستوفاة ، تام بطبعها احد مكاتب الخرائط فى المغرب العربى ، وعرضت على مؤتمر الخرائطية فى كندا عام 1974 فصدق عليها . وما زال المكتب يواصل اضافة مجموعات جديدة من هذه المصطلحات فى هذا المجال ، حتى يثبت ان العربية قادرة على التطور الفورى لكل جديد فى العلم ، ولتنقل للباحثين كل جديد ايضا .

● فى دول المغرب العربى الكبير ، حركة تعريب سريعة وشاملة ، فما هو دور المكتب منها ؟

قال :

— ان المكتب يتلقى يوميا العديد من المراسلات الرسمية والمخاطبات التلفزيونية من مختلف الاجنزة والادارات الحكومية فى المغرب العربى ، وهى تسال

بالحاح وسرعة عن المقابلات العربية لكل ما وصلت اليه ، فى حركتها الدافقة فى التعريب ، فى شتى المجالات .. والمكتب يؤدى هذا العمل على وجه السرعة .. ويأمل فى تقديم كل شىء يسأل عنه كل عربى فى الوطن العربى الكبير .

● وما هى المشاكل التى تقابل المكتب فى مسؤوليته العربية هذه ؟

قال عبد العزيز بنعبد الله :

الواقع ان المكتب ، توفر له المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كل احتياجاته المادية .

غير ان المشكلة التى يعانى منها ، هى الحصول على خبراء علميين ولغويين من مختلف المستويات للاضطلاع بأعباء مهمة ورسالة المكتب ..

وهذا مما يضىف طابع النقص احيانا فى استيفاء معاجمنا . وكل ما نطلبه هو توفير الخبراء الاكفاء للمكتب .. وان توفر الدول العربية عددا من هؤلاء العلماء لخدمة المكتب فى رسالته الكبرى من اجل المحافظة والتطور دائما باللغة الخامسة الدولية .. وحفاظا لمكانة اللغة العربية .. وهى عنوان العرب ورمز وحدتهم .

● وماذا يطلب المكتب من المواطن العربى ، بعيدا عن الهيئات الرسمية ؟

— قال رئيس مكتب تنسيق التعريب بالرباط : كل من يأنس فى نفسه مساعدة المكتب فى مهمته ، يساعدنا ، ولا ينبغى ان ينسى ان له اخوانا فى المغرب العربى يحاولون اللحاق بالركب العربى ، بعيدا عن الفرنسية بوسائل محدودة .. واى مساعدة فى التعريب فى المغرب العربى ، هى واجب تومس وعربى .. من اجل الامة العربية .

والمهمة قبل كل هذا ، وبعد كل هذا ، من اجل الاجيال القادمة .. وهى مسؤوليتنا نحن .. وسوف تحصلنا الاجيال القادمة مسؤولية اى تقصير فى عدم اللحاق بركب العالم فى فكره المتطور .. ولكن بلفتنا العربية .. الخالدة .. لغة القرآن الكريم .

● وما هو تقديرك لنجاح المكتب في مهمته حتى الآن ؟

— قال مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط :

« إذا كانت فرنسا نفسها تشعر بالحرص في مساندة ركب الحضارة في هذا المجال ، ولا تستطيع أن تسد أكثر من نصف الفراغ اللغوي في المصطلحات المتجددة في العالم . فاننا نحن العرب من خلال مساعدة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بعلمائها وخبرائها ، استطعنا أن نواجه تحديات العصر في الحقل اللغوي بوسائل جديدة وبما تتطلبه من سرعة وجودة لمواجهة الدوران السريع للدولاب الحضارة في العالم » .

* * *

بدعوة من فخامة العقيد المعمر القذافي رئيس مجلس الثورة بالجمهورية العربية الليبية .

توجه الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي الى طرابلس في 16 اكتوبر الماضى لالتقاء سلسلة محاضرات حول التعريب ومستقبل اللغة العربية والاتصال بالمسؤولين وقد عقد السيد وزير التربية والتعليم الليبي جلستى عمل مع السيد المدير لبحث الوسائل الكفيلة بدعم المكتب ، وتم الاتفاق على منهج هذا الدعم كما اتصلت وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية بالاستاذ المدير واستجوبته في الموضوع .

من ذلك ما كتبته جريدة « الفجر الجديد » وهى اكبر يومية في طرابلس حول منجزات المكتب عنونته هكذا « المكتب قطع شوطا كبيرا في مهمته ولكنه .. محتاج الى الدعم للحفاظ على لغة القرآن » .

وقد تناول السيد المدير في مستهل كلامه الحديث عن نشأة المكتب والظروف العصبية التي مر بها في سنواته الاولى ، كما أشار الى النقص الكبير الذي يعانيه الطفل العربي في المراحل الاولى لتعليمه بالنسبة للطفل الاجنبى الذى يستعمل ضعف

ما هو مستعمل عندنا من المفردات . اتضح هذا للمكتب بعد ان قام بجرد شامل لمختلف الكتب والمعاجم القديمة والكتب المقررة في السلك الابتدائى في الاقطار العربية . مقارنة بالكتب المستعملة فى نفس المستوى بفرنسا وانجلترا .

واشار السيد المدير كذلك الى السرعة المذهلة التى يتسم بها ايجاد المدلولات ومصطلحاتها الاجنبية التى تزيد عن خمسين كلمة في اليوم الواحد ، الشيء الذى يحفزنا اكثر لمواجهة هذا التقدم الهائل .

كما نوه الاستاذ بنعبد الله باعمال المكتب حيث اصدر ما ينيف على الخمسين معجما في مختلف المجالات العلمية باللغات العربية / الفرنسية / الانجليزية ، بادنا بالمواد العلمية والتكنولوجية مؤجلا البحث في المواد الادبية لحاجتنا الماسة الى الاولى في هذا الطور الانتقالى من تاريخنا الحديث .

كما اشار الى الحملات التعريبية التى اضطلع بها المكتب ضد الدخيل الاجنبى ضمن سلسلة « قل ولا تقل » .

واشار السيد المدير الى مؤتمر التعريب الثانى المنعقد بالجزائر (1973) حيث تم اقرار ستة معاجم علمية يجب ان تلتزم كل حكومة عربية بتبنى مصطلحاتها رسميا حتى تصبح ملزمة حقا في بلادها .

وفي الاخير اشار السيد المدير الى طبيعة الاستعمار الفرنسى الذى بذل كل ما في وسعه للقضاء على اللغة العربية في بلاد المغرب العربى على الخصوص على عكس الاستعمار الانجليزى الذى كان اثره اقل بكثير من الاول ، الامر الذى يزيد المسألة تعقيدا ويتطلب مجهودا خاصا للقضاء على هذه الهيمنة الاجنبية واحلال اللغة العربية مكانتها اللائقة واخراجها من غربتها التى تعيشها في بعض البلدان العربية الذى كان للاستعمار اثر كبير في خلق العنصرية ودعم اللهجات المحلية بها .

وفي ختام الحديث وجه السيد المدير نداء الى تادة العرب وعلماهم يلح فيه على ضرورة دعم المكتب

بالخبراء الضروريين والوسائل الاساسية مثل (العقل
الالى) وبذلك يكون العالم العربى قد حل أكبر
مشكلة تواجه اللغة العربية فى العصر الحديث .

نشرت مجلة (الشرق الجديد) التى تصدر فى
لندن فى عددها الثالث والثلاثين (سبتمبر 1975)
استجابا مع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله - مدير
مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى بالرباط -
اثناء وجود سيادته فى لندن لحضور مؤتمر تعريب
العلوم الذى انعقد فى ما نشستر ، وقد أجرى
الاستجاب مدير مكاتب المجلة فى أوروبا وتحدث
الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله عن قضية التعريب
فى العالم العربى بصفة عامة والتعريب فى المغرب
العربى بصفة خاصة ، وهذا نص الاستجاب كما
نشرته المجلة المذكورة :

تحدث العالم الكبير الاستاذ عبد العزيز بنعبد
الله مساحب الثلاثين قاموس باللغات العربية
والانكليزية والفرنسية الى مدير مكاتبنا فى أوروبا
الاستاذ عبد السلام بنيميش ، وذلك اثناء وجود
الاستاذ عبد العزيز فى لندن .

وكان الحديث عن حركة التعريب الجارية فى
المغرب الشقيق . وقد قال الأستاذ عبد العزيز فى
سبب تأخر هذه الحركة أن سببها يعود الى الفرق
بين الاستعمارين اللاتينى والانكلوسكسونى ، وقال
ان الاستعمار اللاتينى الذى منى به المغرب فرنس
البلاد الى ابعد الحدود وفرض عليها لغته فرضا
وحاول جهده محو لغة البلاد من المدارس والمعاهد
والادارات العامة ، ، ولم يبق الا اللهجة العامية ،
ولو كان الامر له لهاها أيضا فى محاولته للسيطرة
على البلاد سيطرة كاملة تامة فى حين أن الاستعمار
الانكلوسكسونى الذى منى به اخواننا فى المشرق
ترك لهم الحرية الكاملة فى استعمال لغة الضاد فى
كل مرافق الحياة وكان يستعمل لغته فرعيا ، الامر
الذى يقودنا الى ان الموقف فى المغرب مختلف جدا

(1) بالملكة العربية السعودية .

عنه فى المشرق ، ، وان الاخوة فى المشرق بعد انتهاء
الاستعمار لم يحتاجوا بالاصل الى حركة تعريب ،
بل اكثر من ذلك ان اخواننا هناك فى المشرق كانوا
اثناء فترة الاستعمار يؤلفون ويكتبون وينشرون
احرار طلقاء ، ، بينما فى المغرب صبغ المستعمر كل
اجهزة التعليم الابتدائى والمتوسط والعالى بلغته
وكانت النكسة وكانت حاجتنا الى حركة التعريب .

وقال الاستاذ بنعبد الله انه بعد الاستقلال هب
المسؤولون بروح وطنية جامحة للتعريب وتسرعوا
بعض الشئ وكانت الوسائل التعريبية تنقسم
فوقعت نكسة فى التعريب بسبب عدم توفر الاجهزة
الكافية لذلك .

وقال الاستاذ بن عبد الله : وعند ما كنت اراس
لجنة التعريب فى مناقرة المعمورة ، حاولت اقتناع
الكثيرين اثناءها بضرورة الحفاظ على بعض الساعات
باللغة الاجنبية فى المرحلة الابتدائية احتياطا لما قد
يطرا من نقص فى اجهزة تعليم العربية عند وصول
التلامذة الى المرحلة المتوسطة او الثانوية ، ، وقد
وقعت النكسة فعلا ، الامر الذى حدا بالمسؤولين
الى اعادة دراسة الموضوع بعقلانية كاملة بعيدا عن
العاطفة .

وقال : اننى من أجل التعريب اقتبست الكثير
من المشرق العربى وان التعريب يتناول فى الوقت
الحاضر ليس فقط المدارس والتعليم بل انه يشمل
الادارة والمخبر والمعمل والشارع .

تحدث الاستاذ زين بن عبد العزيز بن فياض
فى كتابه « الدين والادب والاجتماع » الذى نشرته
رابطة الادب الحديث (1) عن مكتب تنسيق التعريب
فى كتابه المذكور (ص 290) فقال :

مجلة « اللسان العربى » مجلة تصدر فى الرباط
بالمغرب الاتصى عن مكتب تنسيق التعريب التابع

لجامعة الدول العربية وهي مجلة فريدة في نوعها ضخمة الحجم غزيرة المباحث تتسم بالشمول والسعة والتنوع في ابحاث اللغة العربية وقد اريت صفحات احد اعدادها على ستائة صفحة .

وصلتني منها هدية بعض الاعداد فالفيتها مجلة نادرة بحجمها وكثرة كتابها وتنوع مواضيعها مما يتصل باللغة العربية في مفرداتها وتراكيبها واشتققاتها ومصطلحاتها وبلاغتها واحتوائها وسلاستها .

وكان مما نشر فيها اجوبة لسؤال عن صلة اللغة العربية بالاسلام وكتب في هذا الموضوع بعض الكتاب من المملكة وكنت واحدا منهم .
واذا كنا نسر بوجود مجلة من هذا النوع فاتي اتخوف ان لا تستمر طويلا نظرا لتكاليف طبعتها وتوزيعها والاشراف عليها والكتابة فيها . . . ونعتبرها خطوة جيدة في خدمة اللغة العربية وانتشارها ولا سيما في المغرب العربي الذي نكب بالاستعمار الفرنسي . وكاد ان يمحو اللغة العربية في بعض اقطاره .

أبحاث ودراسات بلغات أجنبية

* فضل العربية على العالم المتحضر (بالانجليزية)
الاستاذ خليل سيمان

articulation of a speech sound. Thus in the description of the articulation of certain sounds we have reference to a particular tooth or to a well-defined vocal area. This, needless to say, is done within the context of early Muslim knowledge of anatomy.

These remarks are not exhaustive ; they merely suggest the direction in which historians of Linguistic Science ought to go. This direction is the one which most cultural historians of the past few decades have come to recognize as the one that leads to the hidden treasures of Islam. Linguistics is the one that has not been

given the attention it deserves ; **Sībawāih** is the architect of the Arabic linguistic tradition. It is high time we acknowledged both, the tradition and its architect, **Sībawāih**.

Thank you.

N.B. Please consult Khalil I. Semaan :
Phonetic Studies in Early Islam.
Linguistics in the Middle Ages :
Leiden, E.J. Brill, 1968.

* * *

A Letter from England

This Bureau of Arabization has received the following from Dr. H. D. Isacs, Manchester, England :

Your publication the tenth vol. of al-Lisan al-Arabi in 3 parts' is one of the most interesting contributions to the study of Arabic language that have appeared in recent years. Most branches of academic disciplines, including professions and linguistics, are represented and the work as a whole contains an up-to-date survey of the present state of research in these various subjects.

In my opinion your publications will be of great help and also indispensable to all those who are engaged in the researches of Arabic and other Semitic languages.

H. D. I.

process of articulation which makes the flexible membrane or the tongue "quiver".

General Remarks

Consonants

Sibawaih had a notion of phonemics ; this is apparent in the division of the Arabic speech-sounds into ḥurūf uṣūl 'basic letters', and ḥurūf furūc 'branches'. The basic ḥurūf correspond roughly to our phonemes while our allophones are, in a way, what he calls ḥurūf furūc. The

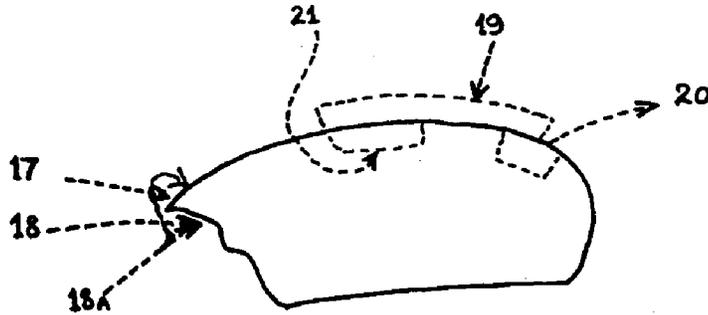
latter category being of secondary importance in cantillating the Qur^{ān} and reciting poetry, was not subject to serious scrutiny ' but the former category, i.e. the basic ḥurūf, were, as far as consonants are concerned, very well handled. This can best be illustrated by comparing the phonemes of Arabic as enumerated by the VIIIth century (A.D.) philologists with those recognized by XXth century (A.D.) linguists. The following is a comparative table of consonants setting Sibawaih's basic ḥurūf over against Gairdner-Jones phonemes of Arabic.

Classification	Sibawaih's	Gairdner-Jones's
Glottal	/>/ and /h/	/>/ and /h/
Pharyngeal	/</ and /ḥ/	/</ and /ḥ/
Uvular	/q/	/q/
Velar	/k/	/k/
Palatal	/kh/ and /gh/	/kh/ and /gh/
	/j/	/j/
Alveolar	/sh/ /n/	/sh/ /n/
	/r/	/r/
Velar-alveolar	/ṭ/ /ḍ/	/ṭ/ /ḍ/
	/s/ /z/	/s/ /z/
Dental	/t/ /d/	/t/ /d/
	/l/	/l/
	/th/ /dh/	/th/ /dh/
	/s/ /z/	/s/ /z/
Labio-dental	/f/	/f/
Labial	/b/	/b/
	/m/	/m/

It is thus clear that Sibawaih did an excellent job on the analysis and categorization of the sounds of speech of Arabic, at least with respect to the consonants of Arabic taken as phonemes.

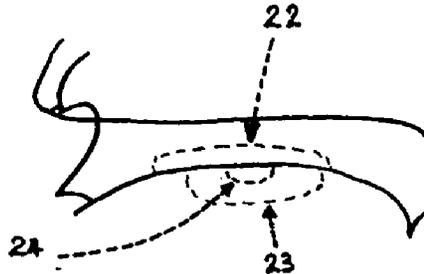
The afore-mentioned unawareness of the existence and the role of the vocal cords on the part of our early phonetician had naturally had its effect on his phonetic description. For

Sibawaih the sound was produced by the air stream on its way through the oral and nasal cavities. The noise is nothing more than the vibration of the air compressed and driven along by the activities of the muscles and other articulators : This explains in part the importance which he ascribes to the articulatory process of the ḥarf, so that the records in minute details, all he has observed as happening during the



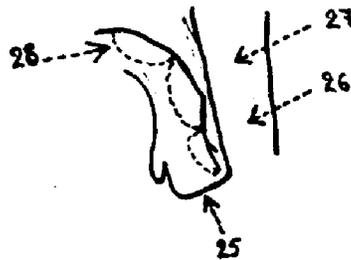
- 17 — **Awwal ḥaffat al-lisān** 'the beginning of the edge of the tongue'.
- 18 — **Mustadaqq al-lisān** 'the thin part (i.e. tip) of the tongue'.
- 19 — **Zahr al-lisān** 'the back of the tongue'.

- 20 — **Aqṣā al-lisān** 'the extreme back of the tongue'.
- 21 — **Waṣat al-lisān** 'the center of the tongue'.
- 18 A — **Ṭaraf al-lisān** 'the tip of the tongue'.



- 22 — **Alḥanak** 'the (area of the) palate'.
- 23 — **Al-ḥanak al-a'la** 'the upper palate'.

- 24 — **Wasat al-ḥanak al-a'la** 'the center of the upper palate'.



- 25 — **Al-ḥalq** 'the throat'.
- 26 — **Aqṣa al-ḥalq** 'the extreme (back part) of the throat (i.e. larynx)'.
- 27 — **Awsat al-ḥalq** 'the middle area of the

- throat'.
- 28 — **Adnā al-ḥalq** 'the beginning of the throat'.

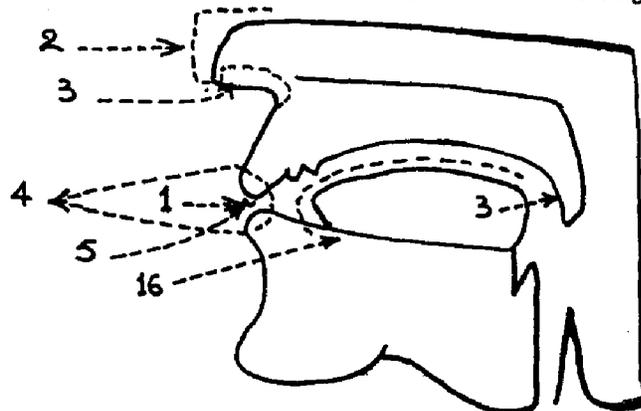
From this we can see that **Sībawāih** had a fairly accurate knowledge of the human vocal organs, except for certain details not of primary importance in the production of Arabic speech-sounds, and ignorance of the very important function of the vocal cords. This latter fact,

namely, the unawareness of the existence, or at least the role of the vocal cords in the process of sound production accounts for some minor inaccuracies in his phonetic works. It made him believe that the "voice in a speech is but vibration by the gentle pressure of the air in the

Arabic terms	English equivalent
Al-raba ^ʿ iya	The lateral incisor
Al-thaniya	The front incisor
Al-thanāya al- ^ʿ ulā	The higher incisors
Fuwayq al-thānāya	Above the front incisors
Uṣūl al-thānāya	The roots of the incisors
Aṭrāf al-thānāya	The edges of the incisors
Aṭrāf al-thānāya al- ^ʿ ulā	The upper edges of the incisors
Al-lisān	The tongue
Awwal ḥaffat al-lisān	The beginning of the edge of the tongue
Mustadaqq al-lisān -- ṭaraf al-lisān	The thin part (i.e. the tip) of the tongue
Ẓahr al-lisān	The back of the tongue
Aqṣā al-lisān	The extreme back of the tongue
Wasat al-lisān	The center of the tongue
Al-ḥanak	The (area of the) palate
Al-ḥank al-a ^ʿ lā	The upper palate
Wasat al-ḥanak al-a ^ʿ lā	The center of the upper palate
Al-ḥalq	The throat (i.e. inner part of the oral cavity)
Aqṣā al-ḥalq	The extreme (back part) of the throat (i.e. larynx).
Awsat al-ḥalq	The middle area of the throat
Adna al-ḥalq	The beginning of the throat
Al-nafas	The breath (i.e. air stream)
Al-ṣawt	The sound, noise
Hawā ^ʾ al-sawt	The air of the sound or noise

Thus, *Ṣībawāih* provides us with the elements necessary for reconstructing the early

Arabic conception of the human vocal organs. The following diagrams will illustrate this :



- 1 — Al-fam 'the mouth'.
- 2 — Al-anf 'the nose'.
- 3 — Al-khayāṣchim 'the openings of the nasal cavity'.

- 4 — Al-shafatān 'the lips'.
- 5 — Baṭīn al-shafa al-suffā 'the inner part of the lower lip'.
- 16 — Al-lisān 'the tongue'.

“repetition” and the “obliquity” of this ḥarf towards the /l/ ... And were it not for this “repetition” the sound could not flow (wa-huwa ḥarf shadīd yajrī fīh al-ṣawṭ li-taknīh wa-inḥirāfih ilā al-lām wa-law lam yukarrar lam yajrī al-ṣawṭ fīh).

The last consonantal category in Ṣibawāih phonetic analysis is called *Al-ḥurūf al-muntabiqa* or *al-mutbaqa* as contrasted with *Al-ḥurūf al-munfatiḥa*. *Al-muntabiqa* covers the phonemes /ṣ/, /ḍ/, /ṭ/, and /ẓ/ while *al-munfatiḥa* covers all other speech sounds.

The term *al-muntabiqa* is derived from the seventh verbal form of the root *ṬBQ* meaning ‘to cover’. *Aa-ḥurūf al-muntabiqa*, namely, /ṣ/, /ṭ/, /ḍ/, and /ẓ/ are produced by “the part of the tongue which is the place of their utterance being (closely) covered (in their utterance) by what is opposite to it of the palate”. *Itbāq* is, according to Ṣibawāih, the raising of the tongue towards the palate “you raise it (i.e. the tongue) towards the palate (*tarfa*... (*al-lisan*) ilā al-ḥanak al-a^lia).”

Discussing the four above mentioned phonemes, Ṣibawāih, states that *itbāq* is what makes distinct the sound of each of the following pairs :

/ṭ/ /d/
/ṣ/ /s/
/ẓ/ /dh/.

and is the main characteristic of the phoneme

/ḍ/ (*wa-lawlā al-itbāq la-ṣarat al-ṭa^l dal^{an} wa-al-ṣād sin^{an} wa-al-ẓa^l dhal^{an} wa-la-kharajat al-ḍād min al-kalām*).

Ṣibawāih discusses the phonemes /w/, /y/ and /a/ as three of the basic twenty-nine *huruf* of the *Ḥurūf al-^lArabiya*. He deals with them as follows :

The phonemes /w/ and /y/ are *ḥurūf laiyina* (derived from the Arabic root *LYN* meaning ‘to be or become soft’). They are so-called, Ṣibawāih states, because the points of articulation for both of them are wider than the others and allow for more breath (*li-anna makhrajumā yattasi^l li-hawā^l al-ṣawṭ ashadd min ittisa^l ghayrihimā ka-qawlika : wa^ly^{un} wa-al-wāw ; wa-in shi^l ta ajrayta al-ṣawṭa wa-madadta*).

Ṣibawāih remarks that, in the production of /w/, the lips are rounded (*qad taḍumma shafatayka fī al-wāw*).

As for /y/, Ṣibawāih notices and registers the exact role of the articulator when he says : “(In the production of the) /y/ you raise your tongue towards the palate (*wa-tarfa^l fi^l al-yā^l lisanak qibal al-ḥanak*).

Ṣibawāih calls the /a/ a *ḥarf ḥawī* (derived from *HWI* meaning ‘to fall’) and says that the mouth-opening at the point of articulation of this phoneme is larger than that for /w/ or that for /y/ (*ittasa^l a li-hawā^l i al-ṣawṭi makhrajuhu ashadd min ittisa^l makhraj al-yā wa-al-wāw*).

EVALUATION

Ṣibawāih, in his discussion of the points of articulation of the speech-sounds of Arabic, has used the following terms :

Arabic terms	English equivalent
Al-fam	The mouth
Al-anf	The nose
Al-khayāshim	The openings of the nasal cavity
Al-shafatan	The lips
Batin al-shafa al-sufia	The inner part of the lower lip
Al-aqras	The molars
Al-dahik	The bicuspid
Al-nab	The canane tooth

effected in both the mouth and the innermost part of the nose so that they become nasalized (yu^ʿ tamad lahumā fī al-fam wa-al-khayāshim fa-taṣīr lahumā ghunna).

Majhūra, the root of which JHR' to be, or become plain, apparent, conspicuous, open or public', means "pronounced with the voice, and not with the breath only..."

The remaining ḥurūf, namely, /h/, /ḥ/, /kh/, /k/, /sh/, /s/, /t/, /ṣ/, /th/, and /f/, are mahmūsa.

Mahmūsa (the root HMS means 'to whisper or to speak softly or under the breath), Sibawaih explains as the process by which a ḥarf is produced but with feeble articulatory emphasis at its point of articulation, the breath being allowed to flow along with sound (uḍ^ʿ if al-i^ʿ timad fī nawḍi^ʿ ih ḥattā jarā al-nafas ma^ʿ ah).

The basic ḥurūf of Arabic, Sibawaih divides further into shadida and rikhwa.

Shadid is the substantive form ShDD which means 'to make or render firm, compact, or sound; or strong, powerful, or forcible; vigorous, robust or sturdy'; thus shadid means 'hard'. The ḥurūf al-shadida are "those letters which, in a state of quiescence, prevent the current of the sound in their utterance" (wa-huwa al-ladhi yamna^ʿ al-ṣawt an yajri fih).

The ḥurūf al-shadida are : />, /q/, /k/, /j/, /t/, /ṭ/, /d/, and /b/.

Rikhwa is derived from RKH meaning 'to be or become soft, yielding, flacid, flabby, lax slack, uncompact, frangible, brittle, friable, easily or quickly broken'. Thus rikhwa means 'soft', 'lax'. The ḥurūf rikhwa are the letters "in which the sound runs on".

Sibawaih explains the rikhwa as a ḥarf in the articulation of which the sound may be allowed to flow along (a^ʿ trayta al-ṣawt in^ʿ shi ta). The ḥurūf rikhwa are : /h/, /ḥ/, /gh/, /kh/, /sh/, /ṣ/, /ḍ/, /z/, /z/, /th/, /ch/, and /f/

As to /ʿ/, Sibawaih says that it is a ḥarf between shadid and rikhw (bayn al-rikhwa wa-al-shadida).

Discussing the phonemes /n/ and /m/, Sibawaih points to the fact that, although the sound flows with these two sounds, they belong to the category shadida. Such a sound, Sibawaih explains, is however, nothing more than a ghunna (derived from the second verbal form of the root GhNI which means 'to sing, to chant, etc.'). Thus ghunna means a "sort of nasal sound or twang" coming from the nose (ghunnat^{un} mina al-anfi).

This, Sibawaih elaborates further by saying : "You bring it (i.e. the ghunna sound) forth from your nose (while) the tongue is the ḥarf's position; for, if you were to hold your nose (i.e. keep it closed during the production of /m/ and /n/) the sound could not flow forth (fa-innama tukhrijuh min anfik wa-al-lisān lazim li-mawḍi^ʿ al-ḥarf li-annaka law amsakta bi-anfika lam yajri ma^ʿ ah al-ṣawt).

Proceeding with his analysis, Sibawaih recognizes and describes the peculiarities of the ḥarf /l/. He uses a special term for it, namely, munḥarif, a word derived from the seventh verbal form of the root ḤRF meaning 'to become turned, or altered, from its proper way or manner. Thus, it means 'oblique, slanting, indirect'.

A ḥarf munḥarif is a "ḥarf shadid in (the pronunciation of) which the sound flows along (because) the tongue has altered its way with the sound not interrupting the flow as is the case with the ḥurūf al-shadida (wa-huwa ḥarf shadid jarā fih al-ṣawt li-inḥirāf al-lisān ma^ʿ al-ṣawt wa-alm ya^ʿ tarid^ʿ ala al-ṣawt ka-i^ʿ tirādī al-ḥurūf al-shadida).

Sibawaih adds that, in the utterance of /l/, the sound flows not from the point of articulation of this speech sound, but "from the two edges of the narrow part of the tongue, little higher than that (wa-lakin min naḥiyatay mustadaqq al-lisān fuwayq dhālik)."

Another sub-category of phonemes, according to Sibawaih, is the mukarrar (derived from the second verbal form of the root KRR which means 'to repeat'). This term is applied to the Arabic phoneme /r/ which Sibawaih regards as ḥarf shadid in (the pronunciation of) which the sound flows because of the

Sibawāih recognized sixteen points at which the basic ḥurūf are articulated :

- 1 — In the back of the throat (aqṣā al-ḥalq) : /ʕ/, /h/, and /ā/.
- 2 — In the center of the throat (awsat al-ḥalq) : /ʕ/ and /h/.
- 3 — In the front of the throat (adnāhā makhraj min al-fam) : /gh/, and /kh/.
- 4 — At the back part of the tongue and the part of the palate above it (min aqṣā al-lisān wa-mā fawq al-ḥanak al-a^ḥlā) : /q/.
- 5 — At the part of the tongue just below the point of articulation of /q/ and the part of the palate directly above it (min asfal min mawḍiʕ al-qāf min al-lisān qalīl^{an} wa-mimmā yalīh min al-ḥanak al-a^ḥlā) : /k/.
- 6 — At the mid-tongue half way between it and the center of the palate (min wasat al-lisān baynah wa-bayn wasat al-ḥanak al-a^ḥlā) : /j/, /sh/, and /y/.
- 7 — Between the beginning of tongue's edge and the molars which are by the tongue (min bayn awwal ḥāffat al-lisān wa-mā yalīh al-aḍrās) : /d/.
- 8 — At a point by the lower edge of the tongue towards the end of it between this part and what faces it of the palate and above the bicuspid, the canine, the lateral incisor, and the front incisor (min ḥāffat al-lisān min adnāhā ilā muntahā taraf al-lisān mā baynahā wa-bayn mā yalīhā min al-ḥanak al-a^ḥlā wa-mā fuwayq al-ḍahik wa-al-nāb wa-al-rabāʕiya wa-al-thanāyā) : /l/.
- 9 — At a point of the tongue between it and little above the incisor (min taraf al-lisān baynah wa-bayn mā fawq al-thanāyā) : /n/.
- 10 — The /r/ is produced at the point of articulation of /n/ except that the

/r/'s point of articulation is effected further towards the top of the tongue blade by reason of its obliquity towards the point of articulation of /l/ (min makhraj al-nūn ghayr annah adkhal fī zahr al-lisān qalīl^{an} l-inhira-fih ilā al-lām).

- 11 — Between the point of the tongue and the bases of the incisors (mimmā bayn taraf al-lisān wa-usūl al-thanāyā) : /t/, /d/, and /t/.
- 12 — At the point of the tongue a little above the incisors (mimmā bayn taraf al-lisān wa-fuwayq al-thanāyā) : /z/, /s/, and /s/.
- 13 — At the point of the tongue and the edges of the (higher and lower) front incisors (mimmā bayn taraf al-lisān wa-aṭraf al-thanāyā) : /z/, /dh/, and /th/.
- 14 — At the back part of the lower lip and the edge of the higher front incisors (min baṭin al-shafat al-sufilā wa-aṭraf al-thanāyā al-ʕulā) : /f/.
- 15 — Between the two lips (min bayn al-shafatayn) : /b/, /m/ and /w/.
- 16 — At the innermost part of the nose (min al-khayāshīm) : The slightly nasalized (n) (al-nūn al-khafīfa).

The sounds of speech of Arabic are, according to Sibawāih, produced majhūra or mahmūsa.

A harf majhūr is one the production of which requires a maximum articulatory emphasis at its point of articulation where the breath is held back during the period of obstruction until the sound comes forth (ushbi ʕal-i ʕtimād fī mawḍiʕih wa-mana ʕal-nafas an yajrī ma ʕah ḥattā yanqadi ʕal-i ʕtimād ʕalayh wa-yajrī al-ṣawṭ). These characteristics are valid as far as the following ḥurūf are concerned :

/ʕ/, /ā/, /ʕ/, /gh/, /q/, /j/, /y/, /d/, /l/, /r/, /t/, /d/, /z/, /z/, /dh/, /b/, and /w/.

The two other majhūra, namely, /n/ and /m/ require that the articulatory emphasis be

This was the situation when, in Sībawāih's time, the learned noticed that lahn, i. e. ungrammatical expression, was reeking havoc among Muslims, not only linguistically but also from a theological point of view. For example, instead of reading "God has naught to do with the unbelievers nor has His prophet" some read wa-nabiyahu instead of wa-nabiyuhu and thus changed the meaning into the blasphemous "God has naught to do with the unbelievers and with His Prophet". The challenge was now called and the learned had to respond : Islam, at that time was as much Iranian as it was Arabian or Syrian or Egyptian, with the difference that, in matters of sophisticated learning, it was more Iranian, Syrian and Egyptian than it was Arabian. But all, Iranians, Syrians, Egyptians and Arabians were simply Muslims (when they were not Christians or Jewish or Zoroastrians). At that time, if asked to identify himself, a Muslim would say, to paraphrase what in the fifteenth century of the Christian era, a Byzantine scholar, Gennadius, said in a reply to a similar question : "I should like to take my name from my faith and if any one asked me what I am, I answer, 'A Muslim' "

I believe I am right in assuming that Sībawāih, although undoubtedly proud of his being a Shirazi and a Farsi, would have taken his name from his faith. This, in my opinion, accounts for considering Sībawāih, the Father of Arabic Grammar, as the gift of Shiraz to Islam, a Shirazi rose whose scent extended a way beyond Faris, and into the four corners of the known Muslim world of the ninth century of the Christian era.

Now as a Shirazi-Muslim, Sībawāih's Arabic learning was the capital which he invested in immortality ; and it paid off. Only Western parochialism which is the result of ignorance of things non-Western can do without recognizing Muslim contribution to the history of Linguistics. The source material is there, and not to use it is certainly an imperfection.

One might ask, how much and what should we use of Sībawāih's learning that would fit within our curriculum, in university work related to the history of Linguistic Science? The answer

is : "To start with Sībawāih's contribution to Phonemic theory. Here, I venture to state, Sībawāih's contribution is a matter of historical fact ; so is Sībawāih's methodology. Let us examine the records : In dealing with the speech sounds of Arabic, Sībawāih recognized two main divisions : Uṣūl 'roots', and Furū' 'branches'.

The ḥurūf usūl are the phonemes of Arabic as represented in their Arabic symbols.

The ḥurūf furū', which are off-shoots from the uṣūl (wa-aṣluhl min al-tis' at wa-al -'ish-rin) are several. Those, the use of which is tolerated in the reciting of the Qur'ān and poetry are the following :

- 1 — The slight (ly nasalized) (n) (Al-nūn al-Khaṣifa).
- 2 — The (ɔ) half way articulated (Al-hamza al-lati bayna bayn).
- 3 — The (ā) articulated with sharp obliquity, i.e. the lowermid front unrounded (ʔ), (Al-alif al-lati tumāl imāla shadida).
- 4 — The (sh) which sounds like (j) (Al-shūn al-lati ka-al-jīm).
- 5 — The (s) which sounds like /z/ (Al-Ṣad al-lati ka-al-zay).
- 6 — The (ā) of the Hijāzī dialect, i.e. the lower-mid back rounded (ɔ) (alif al-tafkhiḥim ya'ni bi-lughat ahl al-Hijāz fī qawlihim "al-salāt").

To these, Sībawāih adds other varieties of allophones the use of which is discouraged in the recitation of the Qur'ān and poetry, namely :

- 1 — (k) pronounced like /g/ (bayna al-jīm wal-al-kāf) ;
- 2 — (j) pronounced like /k/ ;
- 3 — (j) pronounced like /sh/ ;
- 4 — (ḡ) pronounced like /d/ (al-dād al-da'ifa) ;
- 5 — (ṣ) pronounced like /s/ ;
- 6 — (t) pronounced like /t/ ;
- 7 — (ḏ) pronounced like /th/ ;
- 8 — (b) pronounced like /f/.

and Grammarians." There, Mr. Forbes gives us a bird's eye view of the contributions of the Greek and Latin grammarians, with useful bibliographies at the end of each of the two sections of his article. These, I submit, are the ancient grammarians whose work should be the standard of excellence by which *Sībawāih's* work should be evaluated. And here, the genius of *Sībawāih*, is likely to be revealed, for compared with his predecessors, *Sībawāih's* thought on language is indeed remarkable. And while the works of others are so remote from our present-day knowledge, *Sībawāih's* work, despite its ancient age, is remarkable for its modernity, for its correctness, and for its continued usefulness as we shall see presently.

My own work on *Sībawāih* aims at showing his place and that of his contribution within the West's overall knowledge of the development of the science of linguistics. My friend and colleague, Dr. Michael Carter of the University of Sydney, Australia, in a series of stimulating and inspiring studies, has contributed greatly to the same endeavor. I chose to pay tribute to this fine researcher deliberately, for he is the first Westerner to try enthusiastically to correct misconceptions about Arabic grammar, e. g., Ilse Linchtenstädter's article *Nahw* in E. J. and similar studies based on idiosyncratic and traditional knowledge of the subject. Carter offers convincing proofs of the originality of *Sībawāih's* thought, its scholarly depths, and its relationship to Islam and its teachings ; I recommend Professor Carter's work wholeheartedly.

So much for Western parochialism. As to our own knowledge of the place of *Sībawāih* within the history of Arabic Linguistics, we too, are not free from idiosyncrasy. To begin with, we seem to treat our knowledge and the presentation thereof as God's truth which should be apparent to our audiences and must be accepted by them *bilā kaifa*, unquestionably. Thus, in our discussion of the grammatical sciences of the Muslims, we state that these sciences originated with the *Imām 'Alī*, but we balk at providing any proofs of this except the famous "unfū". This, I submit, is not the kind of scholarly

behavior that inspires confidence. The time has come to do in English and other European Languages a major study not only on the *Imam's* grammatical learning but also on his life, work, and thought, and the sooner the better. For as you know, *al-Imām's* life, work and thought are hardly known to the West. In matters of linguistic learning, the *Imām's* directives are the foundation upon which *Abū al-Aswad* and *al-Khalīl*, and after them *Sībawāih*, and after him a score of Iranians and Andalusians, Syrians and Iraqis and Egyptians, and others have built that great legacy, the Muslim heritage in the arts and sciences. That heritage is now being returned to us as a gift from the "generous" West to the "backward" East and tragically accepted as such. Please consider our reception of the so-called Western science we designate as *al-Lūgharitmāt...* the method of calculation devised by the Medieval Muslim mathematician, *al-Khawārizmī*, which we passed on to the West whose foreign pronunciation of the Muslim name transformed it into *Logarithm*, just the way *Ibn Sīnā's* name was made to be *Avicenna* !

III — The Case :

It is remarkable that in an age when language was taken for granted just as everything else in the rough and unsophisticated environment of subjective pre-Islamic Arabia, no one ever thought of focusing on speech, not even those who used it creatively, the pre-Islamic poets. For those poets, elegant expression was so natural that it was never examined linguistically. But once the Book of Allah became the Word par excellence, and once knowledge of that Word became a duty incumbent upon every Muslim, things began to develop differently. Islam had expanded beyond the confines of the Peninsula where it was revealed. Culturally sophisticated peoples, Persians, Syrians, and Egyptians, were faced with the necessity of learning the language of Muslim revelations, Arabic. Even Arabians whose dialects differed from that of the *Hijāz*, the tongue in which the Book was revealed, had now to learn and adhere to the norms of the Book's *Hijazi* structure. Error was never to come into the Book from any direction. The Word of Allah is perfect and infallible.

the *Kitāb* in two volumes. Later, in Berlin, Jahn's translation of *al-Kitāb*, unsatisfactory as it was and still is, appeared in three volumes. There was no excuse for not treating Islam's contributions to linguistics. And yet as late as the 1960's one had to look hard to find a Western linguist doing more than following his predecessors in their prejudice in ignoring the contribution of Islam. As an example, I refer to two distinguished historians of linguistic science, Holger Pedersen and Otto Jespersen, their diatribe against "Mohammedanism," and the glossing over of the work of *Sībawāih* which was available to both of them in German, if not completely in French.

The time was now ripe to mount an informational campaign about the contribution of Islamic scholarship to linguistic science. This I undertook in a series of lectures to assemblies of American Orientalists, and in articles in Austrian and American journals. Several years later, both my translation of Ibn Sīnā's *Risāla* and my small book on *Sībawāih*'s contribution were published, the first in Lahore, the second in Leiden. Today, I am glad to report that the name of *Sībawāih* has become known in the West, albeit to very few linguists. The credit for this advance is shared by two researchers, Michael Carter and M.H.A. El-Saraan.

El-Saraan, at London University, wrote a thesis, *A Critical Study of the Phonetic Observations of the Arab Grammarians* (1950), in which work he seems to have suggested several corrections to Schaade's *Sībawāih's Lautlehre* (Leiden, 1911). This inspired two paragraphs on Arabic grammatical learning in R. H. Robins' *A Short History of Linguistics* (London, 1967). I have not been able to acquire a copy of El-Saraan's thesis yet. However, judging by the distillation of it in Robins' afore-mentioned *Short History* I cannot say that what our American linguists are being told about *Sībawāih*'s contribution is realistic. It is significant that Robins calls the author of *al-Kitāb* "*Sībawāih* of Basra" where he should have specified "*Sībawāih* of Shiraz who flourished in Basra"; Robins acknowledges *Sībawāih*'s phonetic learning as "ahead of preceding and contemporary Western phonetic science," but repeats the erroneous notion

that Arabic grammarians had a "serious observational failure," namely, "not diagnosing the mechanics of the voice-voiceless distinction in the consonants." I shall deal with this error later in my presentation.

Thus, our work is still in its infancy, and the prejudice barrier against Islamic culture in general and Arabic culture in particular is stronger than ever. I speak of Islam and Arabic consciously, for I believe that no Westerner could appreciate things Iranian, Pashtun, Urdu, Indonesian, Ancient Egyptian, etc., unless he esteems and appreciates things Islamic and Arabic. True, one can admire the building without reference to the foundation. This, however, is not the way of the educated. And equally true, Iranian culture did not have its beginning in the year one of the Hijra: Iranian genius in administration, thought, and the military is older than Islam by centuries. This is general knowledge. The learned and the educated, however, think of Ancient Iran as a great and venerable ancestor, as a foundation, if you will which since the seventh century A.D., with other cultures and nationalities, became fused in the immortal legacy of Islam and its Prophet and his Companions and Helpers and their Lovers. And it is within this very framework that I consider *Sībawāih*: he was a Persian of genius indeed, but first and foremost, he was a Muslim whose contribution to learning was in the language of Islam, within the teaching of Islam, and for the glory of Islam.

II. — *Sībawāih* and other Pioneers

The uninitiated might ask: What did *Sībawāih* do that no one else has done? Why should we consider him as the father of Arabic grammar, and one of the world's greatest Linguistic thinkers? The answer to such a question is simple albeit long and demanding. True, we have others: Pāṇini of India, Dionisius Thrax and the Alexandrians in Hellenistic Egypt, and the Port Royalists in France, all of whom have contributed to our knowledge of grammatical and linguistic principles. Perhaps the briefest and best single summary of the work prior to and after *Sībawāih*'s *Kitāb* is found in *The Oxford Classical Dictionary*, under the entry "Grammar